زين العابدين

كان أحدُ سكان المدينة المنورة الفقراء يستيقظ كلَّ صباحٍ ليجدَ أمامَ باب منزلِهِ كيساً كبيراً مملوءاً بكلِّ ما تحتاجُهُ أسرتُهُ من المواد الغذائية.

في أحد الأيام.. استيقظ ولم يجدِ الكيس كما هي العادةُ كلَّ يوم!

دُهِشَ ولكنَّه لم يعرف السبب.. وبعد قليل أذَّنَ الفجر، وبدأ الناس يخرجونَ من منازلهم إلى الجامعِ لأداءِ الصلاة، وبدأ الناس يتناقلون خبرَ وفاةِ زينِ العابدين، وكان حزنهم عليه شديداً.

ولم يستطع الرجلُ الذي كان يُغسِّلُ زينَ العابدين أنْ يجدَ تفسيراً لتلك الكَدَمَاتِ الزرقاء على كتفِهِ.

في الحقيقة.. لقد كان زين العابدين كلَّ صباحٍ قبلَ

صلاة الفجر يحملُ إلى الفقراء حاجتهم ويضعُهَا أمام بيوتهِم ويذهبُ قبل أنْ يراه أحد.

في كلِّ العصور والأزمنة؛ كلُّ الذين يسعَونَ إلى مساعدةِ الناس في مختلفِ المجالات، ولا يعلمُ بجهودهم أحد.. هم جميعُهُمْ زينُ العابدين.